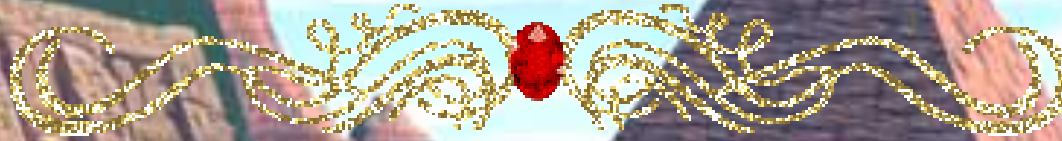


العصر الحجري الحديث



★ الإنجازات الاقتصادية

★ الإنجازات الحضارية

★ أهم حضاراته

شبكة الولد العربي

www.abq.com

■ يعد العصر الحجري الحديث الثورة الإنتاجية الأولى في تاريخ البشرية ويسميه البعض بالثورة الصناعية الأولى .

■ تكمن أهمية هذا العصر في أنه يمثل مرحلة اقتصادية قائمة بذاتها انتقل فيها الإنسان من حياة الترحال إلى الاستقرار في القرى .

■ يختلف عن ما سبقه من عصور في أنه عصر حضاري أكثر منه تاريخي حيث (عرفت فيه فكرة بذر الحبوب ورعي الحيوان) .

■ ساد شمال إفريقيا وجنوب غرب آسيا في هذا العصر فترة مطر ثانوية .

ملامح العصر الحجري الحديث :

➤ يعد إقليم الشرق الأوسط (مصر ، العراق ، إيران سوريا ، فلسطين ، آسيا الصغرى) هو الإقليم الذي شهد البدايات الأولى للعصر الحجري الحديث في الألف السادسة قبل الميلاد ومنه انتشرت حضارات هذا العصر إلى مناطق العالم المختلفة .



تابع ملامح العصر الحجري الحديث :

➤ تنوع الأدوات التي صنعها الإنسان كضرورة اقتضتها حياة الاستقرار مثل :
المحراث ، والمنجل ، والفأس ذات اليد الخشبية ، وأدوات فصل الحبوب كالمذراة ،



والرحى الحجرية ، ومخازن الحبوب ، والفخار .



➤ شهد هذا العصر قيام عدد من الصناعات مثل : صناعة الفخار ، والخشب ،
ونسج الصوف والكتان والقطن ، والسلال .



تابع ملامح العصر الحجري الحديث :

➤ عاش إنسان العصر الحجري الحديث في قرى صغيرة شديداً بعيداً عن مستوى الفيضانات واختلفت هذه القرى من منطقة إلى أخرى في التنظيم ومادة البناء .

➤ اتصفت حياة العصر الحجري الحديث بالاكثفاء الذاتي فكل مجموعة سكانية في كل قرية تشكل وحدة اجتماعية يتعاون أفرادها في العمل الزراعي ، وبناء الجسور ، وحفر القنوات للري ، وصنع الأسلحة وجميع الأدوات لسد مطالب الحياة اليومية .

➤ كان لسكان هذا العصر صلات تجارية بمواقع أخرى جلبوا منها مواداً مختلفة وصدروا إليها مواداً أخرى .

➤ كان لمجتمعات هذا العصر حياتهم الروحية الخاصة فجسدوا القوى الطبيعية في شكل عدد من الآلهة مثل آلهة الأمومة التي كانت رمزاً للخصوبة .

لذلك يعد العصر الحجري الحديث أهم العصور الحضارية التي مرت بتاريخ البشرية .



الإنجازات الاقتصادية والحضارية للعصر الحجري الحديث

أولاً : الإنجازات الاقتصادية :

الزراعة استئناس الحيوان

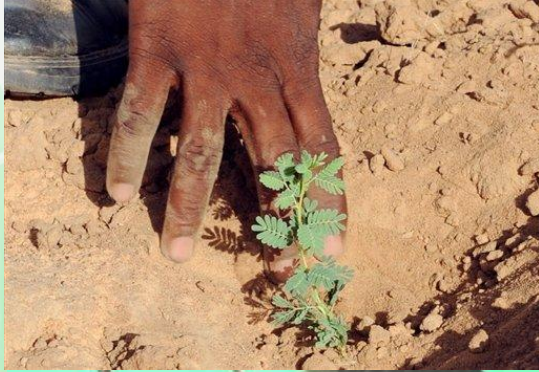
تعد الزراعة واستئناس الحيوان أهم إنجازات الإنسان الاقتصادية في هذا العصر .

أ- الزراعة :

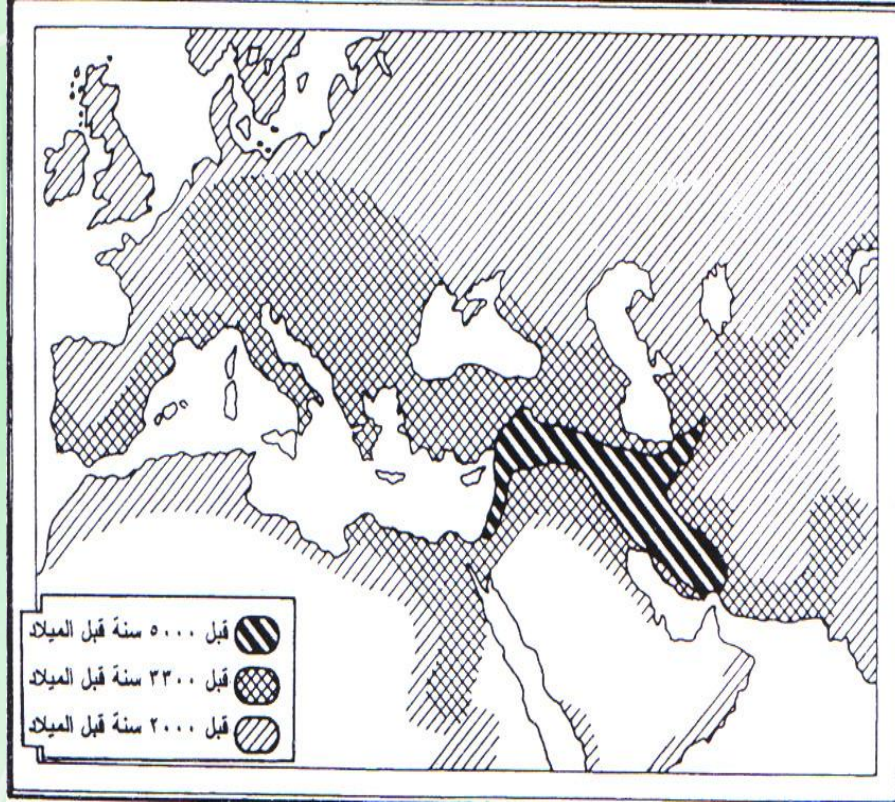
عرفت الزراعة تدريجياً في هذا العصر فكانت مرحلة انتقالية من مرحلة الجمع والالتقاط والقنص والصيد إلى مرحلة حراسة الحقول البرية من الطيور حتى ينضج الحب .

وكانت الزراعة الأساس الاقتصادي الأول لمجتمعات العصر الحجري الحديث .

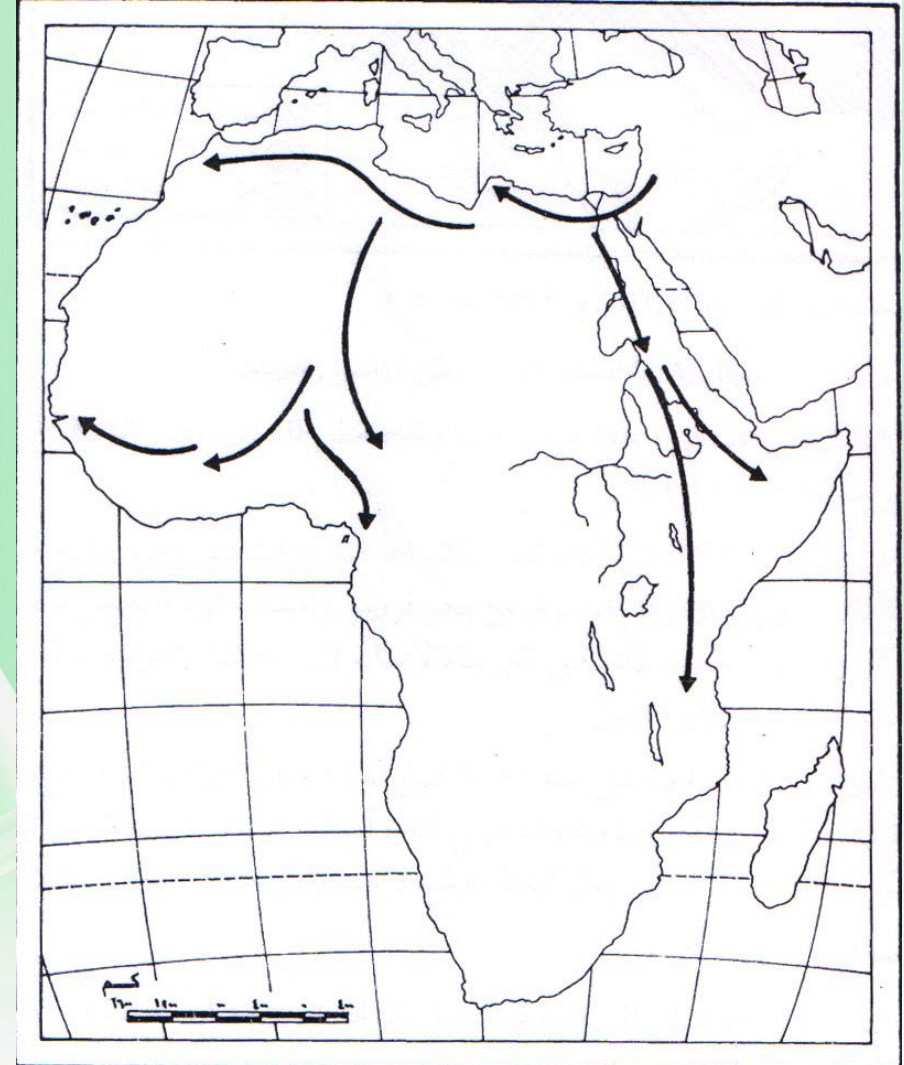
(النظريات من ص ١٢٨ - ص ١٣٣ للقراءة فقط) .



انتشار الزراعة في أوراسيا وإفريقيا



اتجاهات انتشار الزراعة واستئناس الحيوان في قارة إفريقيا



انتشار الزراعة إلى أوراسيا وإفريقيا :

ترجح الآراء أن إقليم جنوب غرب آسيا كان الموطن الأصلي للزراعة ومنه انتشرت إلى جهات العامل القديم عن طريق الغزو الحضاري .

وكان من أسباب انتشار الزراعة من موطنها الأصلي للجهات الأخرى :

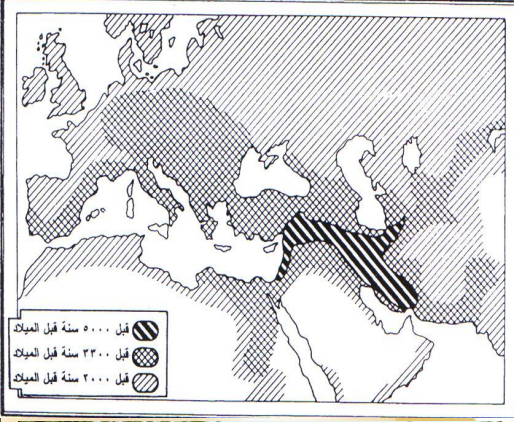
١- نمو الحياة المدنية في مراكز الحضارات القديمة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط ، شرق أوربا ، الهند .

فقد تطلبت الحياة المدنية :

• البحث عن المواد الخام (خاصة المعادن) .

• توفير الطعام للعمال والتجار الجدد .

٢- إجهاد التربة بسبب طريقة الزراعة البدائية التي مارسوها الزراع الأوائل (باستثناء مناطق الأودية) جعل الفلاحين يهجرون محلاتهم العمرانية للبحث عن حقول جديدة بكر .



تابع أسباب انتشار الزراعة من موطنها الأصلي :

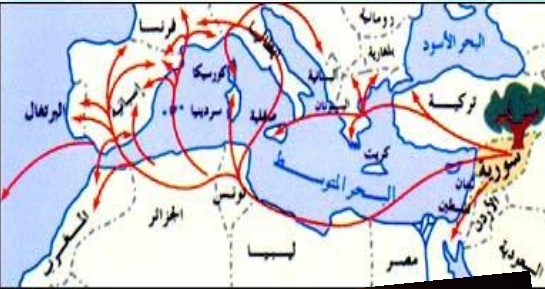
٣- الزيادة السكانية في مناطق الحضارات القديمة المرتبطة باختراع أدوات جديدة وزيادة إنتاجية الأرض كان له أثر في هجرة السكان لزيادة عددهم عن حجم إنتاج الطعام .

➤ ويعتقد (**تشيلد**) بأن تحركات السكان تمت من جنوب غرب آسيا إلى الجهات الرطبة في أوروبا بسبب الجفاف (**انتشار الزراعة غرباً**) .

ولو أخذنا رأي (**تشيلد**) فنلاحظ أن الزراعة انتشرت :

١- من الركن الشرقي للبحر المتوسط (من مصر إلى سوريا إلى جنوب تركيا إلى الغرب) قبل ٤٠٠٠ ق.م .

ويعد إقليم **الميرييه** جنوب شرق إسبانيا أقدم مواقع حضارات العصر الحجري الحديث في الغرب ومنه إلى غرب أوروبا عن طريق إقليم البروفانس الفرنسي ثم إلى شمال أوروبا .



تابع لو أخذنا رأي (تشيلد) فنلاحظ أن الزراعة انتشرت:

- ٢- من جنوب غرب آسيا عبر وادي الدانوب وأنهار وسط أوروبا حتى بلغت الدنمرك وجنوب السويد حوالي ٣٠٠٠ ق.م .
- ٣- من شمال إفريقيا إلى الساحل الغربي لأوروبا والجزر البريطانية وكان أهم الحضارات التي اتبعت هذا الطريق أصحاب **حضارة الطواحين الهوائية** .

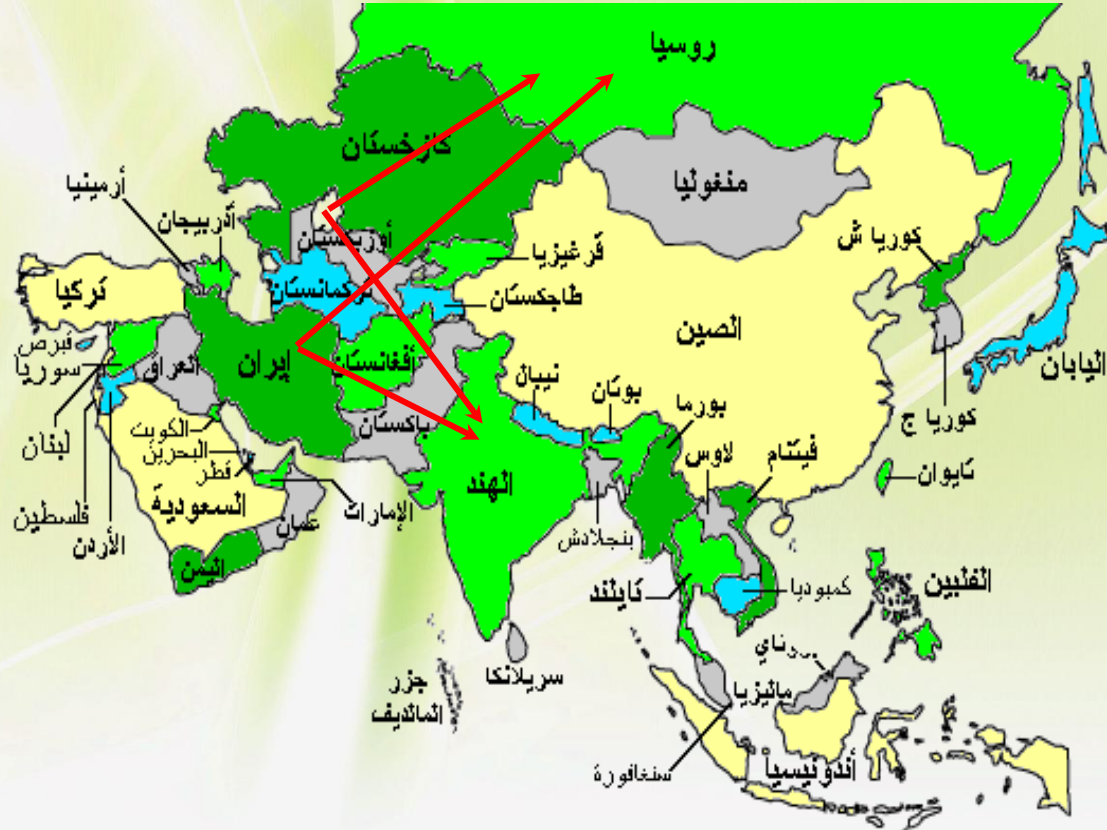


انتشار الزراعة شرقا :

■ تحركت الجماعات الزراعية من جنوب بحر قزوين وإيران إلى تركستان الروسية وبلوخستان وإقليم السند والهند .

■ أما **الصين** فنشأة الزراعة فيها كانت مستقلة .

■ ومناطق وسط **أوراسيا** وشمالها فقد ظلت تسكنها بعض الجماعات من صيادي السمك استطاعوا التأقلم مع البيئة القاسية والعزلة الجغرافية .



أما بالنسبة : للأصول الأولى للمحاصيل :

حدد (سور) ثلاثة أقاليم للمواطن الأولى للمحاصيل :

١) الإقليم الأول :

شرق آسيا وشمال غرب أمريكا الجنوبية .

٢) الإقليم الثاني :

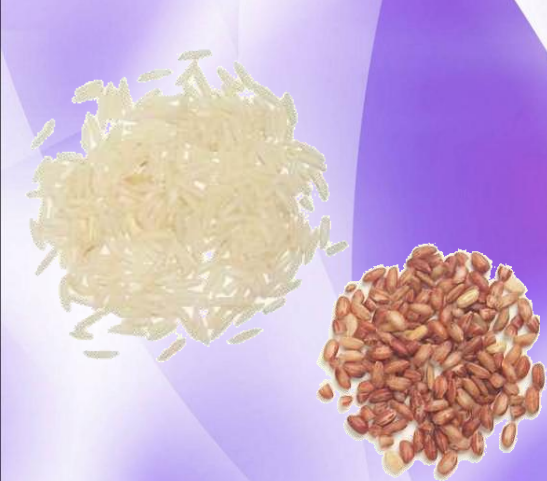
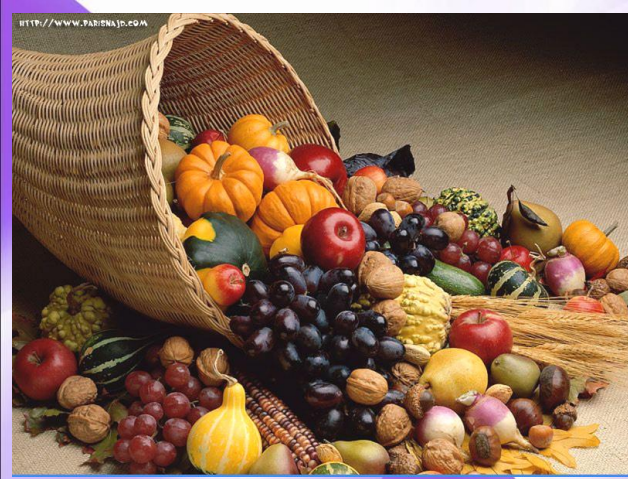
عدة مناطق تمتد من الهند شرقاً إلى الحوض الشرقي للبحر المتوسط في الغرب ، وشبه جزيرة أيبيريا ، وهضبة الحبشة ، وجنوب غرب أمريكا الشمالية .

٣) الإقليم الثالث :

في شرق آسيا وجبال الأنديز .

✓ وكانت الحبوب هي أهم ما عرفه الإنسان من محاصيل العصر الحجري الحديث .

✓ فعرف الأرز في شرق آسيا وجنوبها ، والدخن في إفريقيا المدارية والهند ، والقمح في المناطق الشمالية المعتدلة غرباً .



المواطن الأصلية للزراعة كما تصورها (سور)

١) الإقليم الأول :

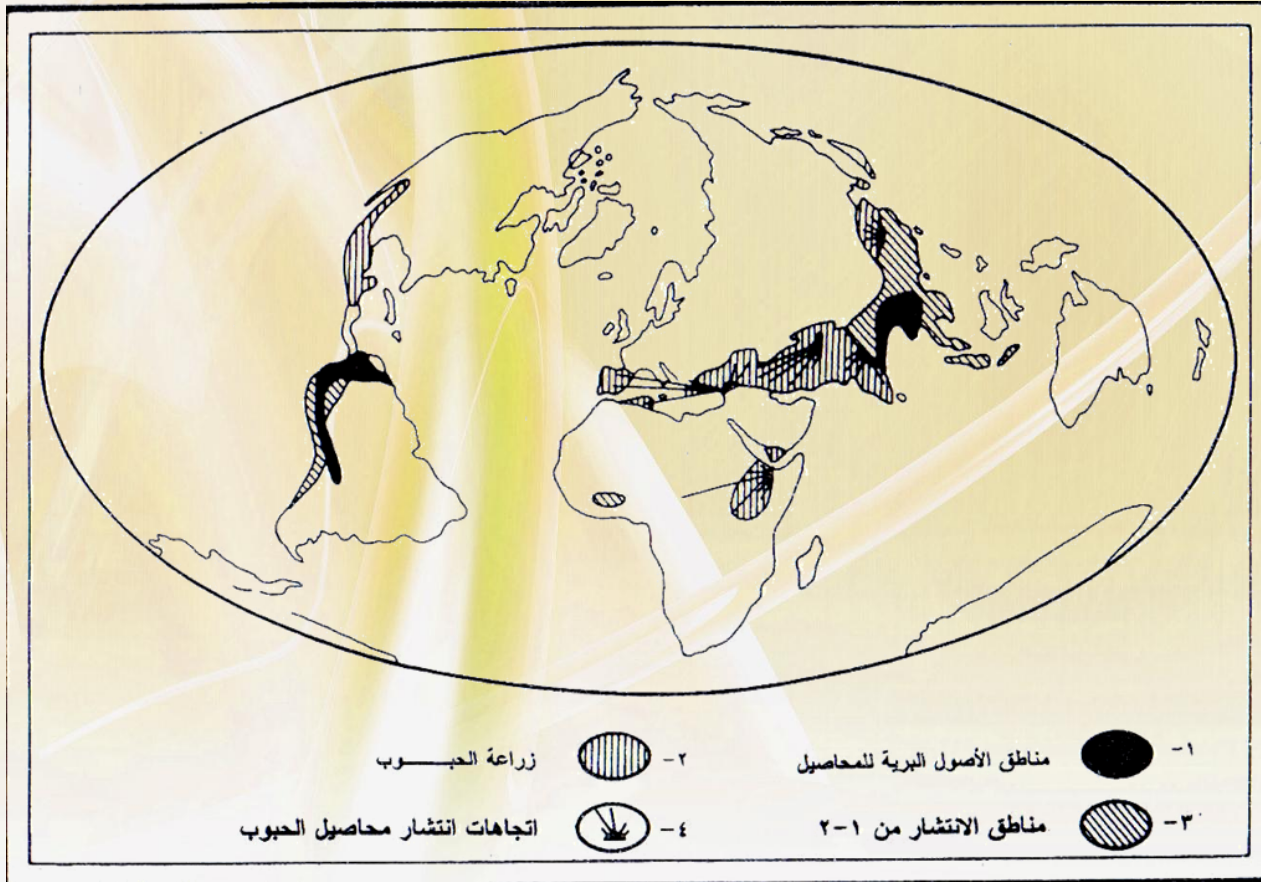
شرق آسيا وشمال غرب أمريكا الجنوبية .

٢) الإقليم الثاني :

عدة مناطق تمتد من الهند شرقاً إلى الحوض الشرقي للبحر المتوسط في الغرب ، وشبه جزيرة أيبيريا ، وهضبة الحبشة ، وجنوب غرب أمريكا الشمالية .

٣) الإقليم الثالث :

في شرق آسيا وجبال الأنديز



ب- استئناس الحيوان :

■ بدأ استئناس الحيوان قبل الزراعة وذلك في غرب آسيا حيث عرف أصحاب الحضارة الناطوقية الكلب في العصر الحجري المتوسط .

■ واستغرقت عملية الاستئناس والاستفادة من الحيوانات وقتاً طويلاً وكان سكان غرب آسيا هم أول من عرفوا حيوانات اللبن وكان أول حيوان هو الماعز .

■ وجاء بعده استئناس الأغنام والرنه ، ثم الماشية والفنازير كحيوانات استقرار ، ثم حيوانات الحمل والجر كالحصان والحمار والأما والجمال وغيرها .

وقد أمكن تحديد مركزين رئيسيين للاستئناس الأول للحيوان :

١- في شمال العراق ٢- في وسط آسيا .

■ ملاحظة : جميع الأجزاء المختصرة للقراءة والاستفادة .



ثانياً : الإنجازات الحضارية

الأدوات

صناعة الفخار

القرى

١- الأدوات :

اكتملت الثورة الحضارية في العصر الحجري الحديث بصنع أدوات خاصة بإعداد الأرض للزراعة مثل : المحراث ، أدوات الحصد مثل المنجل ذات الأسنان الصوانية ، وأدوات لفصل الحب عن القش ، ورحى لطحن الحبوب .

وعرفت مجتمعات العصر الحجري الحديث الفؤوس الحجرية المصنوعة من الصوان كذلك المناجل لحصد المحاصيل وعرفوا رؤوس السهام .

وعرفوا أيضاً مخازن الحبوب والرحى لطحنها لتوافر فائض من الطعام آنذاك .



تابع الإنجازات الحضارية : ١- الأدوات :

■ وعرفوا **الموقد** وأيضاً **الفرن** لصناعة الخبز .

■ وكذلك **أدوات الزينة** من عقود وأساور وأقراط وأصباغ للوجه والجسم .

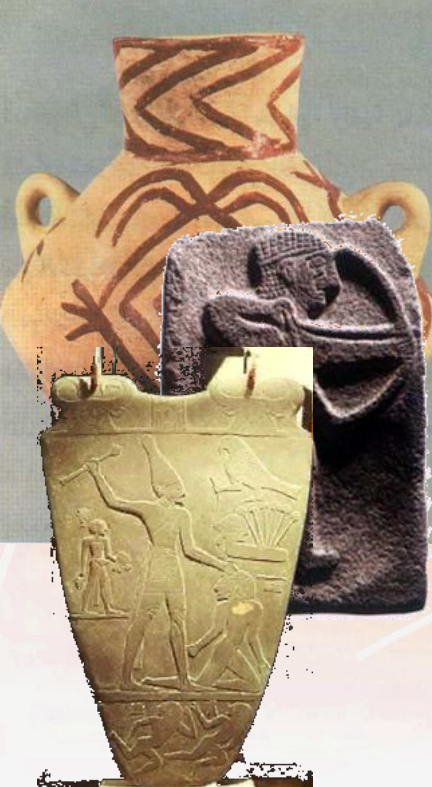
■ واستخدم الإنسان **القوارب** في نقل السلع التجارية في الأنهار والبحار وعثر عليها في مخلفات حضارة تل العبيد في العراق وفي البواري بمصر.

٢- صناعة الفخار :

➤ اقتضت حياة الاستقرار في قرى ثابتة خلال العصر الحجري الحديث تخزين الطعام في أوان فخارية .

ويتخذ علماء الآثار والفخار معياراً لعدة أمور :

فيقيسون به **مستوى الحضارة** من طريقة صناعته ، ويعرفون به **الخصائص البيئية** من خلال الرسومات الموجودة عليه .





❖ ولا تتفق الآراء على تحديد العصر الذي عرف فيه الفخار ولكن أكد الباحثون على أن معرفة الفخار استمرت في العصور التي أعقبت العصر الحجري الحديث ووصلت صناعته إلى درجة عالية من الإتقان .



❖ ويصنع الفخار من الطين وكان أجود أنواع الطين الكاولين ويوجد في جنوب غرب إنجلترا وأوكرانيا والصين ، وجنوب أمريكا الشمالية .. وإذا تعرض الكاولين لدرجات حرارة عالية يتحول إلى صيني نقي .



❖ وقد حدثت ثورة صناعة الفخار في مصر في ٤٠٠٠ ق.م بعد اكتشاف عجلة (الدولاب) الفخار ثم تطورت أفران الحرق وانتشرت في الشرق الأوسط .

٣- القرى :

✘ اختلفت قرى العصر الحجري الحديث تبعاً للاختلافات الإقليمية في شكل ومادة البناء فبعضها شيد من الطين أو من الطوب اللبن وبعضها من الحجارة ، وأخرى من عظام الحيوانات أو الأخشاب .

✘ اتصفت القرى في هذا العصر بـ غياب وسائل الدفاع . باستثناء قرية **أريحا** في فلسطين كانت القرية الوحيدة المحصنة .

✘ اشتركت جميع قرى العصر الحجري الحديث في غياب خطط تنظيمية لها ما عدا قرية **مرمدة بني سلامة** التي أظهرت شيء من التنظيم .

ومن أمثلة القرى في مصر :

قرى الفيوم ، ومرمدة بني سلامة كانت أكواخاً من البوص . وقرى حضارة البداري جنوب مصر كانت أكواخاً من الحصير .



ومن أقدم القرى في جنوب غرب آسيا :

قرىتا (جريكو) أريحا في فلسطين ، و(جارمو) في العراق كانتا من الأحجار والطوب اللبن .

أما قرى أوروبا :

فاختلفت تبعاً لاختلاف الظروف الطبيعية :

- ❖ ففي المناطق الساحلية على البحر المتوسط شيدت المنازل من الحجارة والأخشاب .
- ❖ وفي الغابات شيدت من الأخشاب .
- ❖ وفي منطقة البحيرات السويسرية شيدت المنازل فوق أعمدة خشبية لتكون مرتفعة .

نجم النيل



ميسات
masat

ثالثاً : أهم حضارات العصر الحجري الحديث :

١- حضارات إقليم جنوب غربي آسيا :

كان هذا الإقليم مثلاً جيداً لمجتمع أرسى قواعد اقتصاده

في العصر الحجري الحديث فقد تميز بـ :

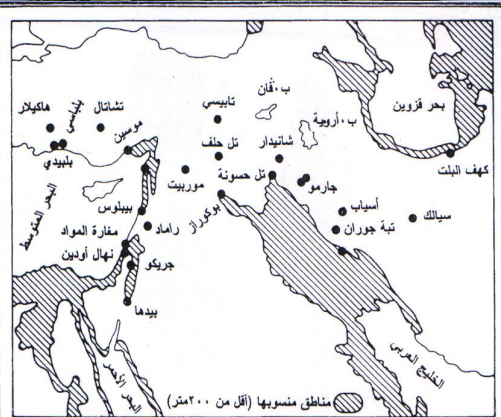
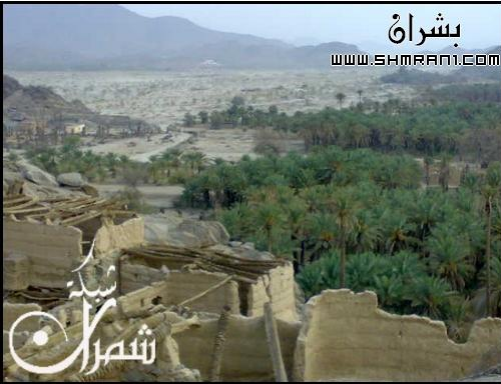
■ أنه الوطن الأصلي للزراعة فقد أنتج واكتفى وكان لديه فائض يعيل الآخرين من السكان .

■ شيد سكان هذا الإقليم مساكنهم من الطين والطوب اللبن.

■ وصنعوا أدواتهم من الصوان والحجر ، وصنعوا الفخار وعرفوا النسيج .

■ وأشارت الأدلة الأثرية إلى وجود حوالي ١٩ موقعاً في هذا الإقليم تعود إلى العصر الحجري الحديث .

■ **وأهمها :** (جريكو ، جارمو ، تل حسونة ، كهف البلت تل العبيد ، وسيالك) .



وتتجمع تلك المواقع الحضارية في ثلاثة مراكز حضارية رئيسية :

➡ جنوب تركيا وشمال فلسطين .

➡ شمال العراق وسوريا .

➡ على الهضبة الإيرانية .



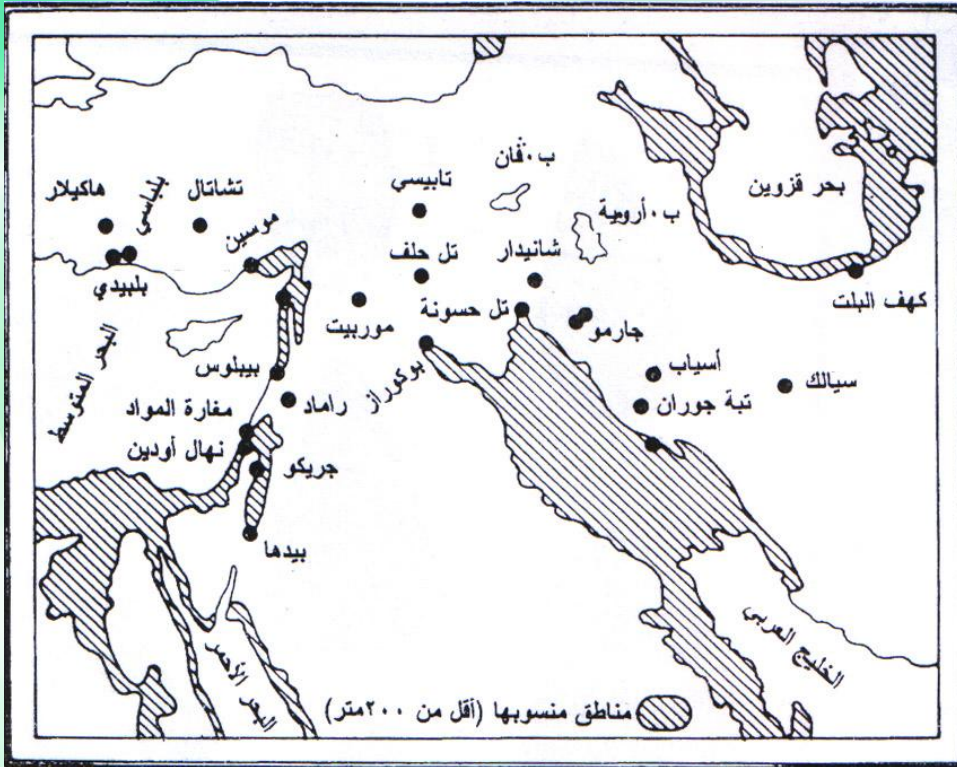
أ- حضارات فلسطين وسوريا ولبنان :

❖ قامت في فلسطين حضارات تنسب إلى العصر الحجري الحديث ومنها :

۱- جرړیكو (أریحا) :

هي واحة تقع على عمق ٣٣٠ متراً تحت مستوى سطح وادي الأردن .

عاش بها أصحاب الحضارة الناطوقية .



وتشير الأدلة الأثرية إلى أن حضارة أريحا في العصر الحجري الحديث مرت بمرحلتين حضاريتين :

المرحلة الأولى :

■ خلال ٨٠٠٠ ق.م تطورت الحضارة الناطوقية بجوار نبع ماء في أريحا فهجر أصحابها حياة القنص والصيد وجمع الثمار ليتحولوا إلى تربية النباتات والحيوانات .
■ وصنعوا أدواتهم وأسلحتهم ومنها الرمح ، وزرعوا القمح والشعير .

المرحلة الثانية :

■ في أواخر ٧٠٠٠ ق.م حل مكان سكان أريحا سكان جدد يطلق على حضارتهم (الحضارة الطاحونية) .
■ كونوا قرية جديدة في أريحا أكثر تقدماً من الأولى .
■ وبرعوا في صناعة الأواني الحجرية والجلدية والخشبية والفخارية .

■ وخطت الزراعة لديهم خطوات واسعة .
■ كان لديهم حياة روحية خاصة فعبدوا الأجداد وكان لهم آلهة للخصب والنماء .



٢- حضارات سوريا ولبنان :

✿ ارتبطت مواقع حضارات العصر الحجري الحديث في سوريا بالمناطق القريبة من الأنهار وتجمعات المياه وخاصة على التلال.

✿ ومن مناطق الاستقرار في سوريا مرسين وطرطوس وحماة .

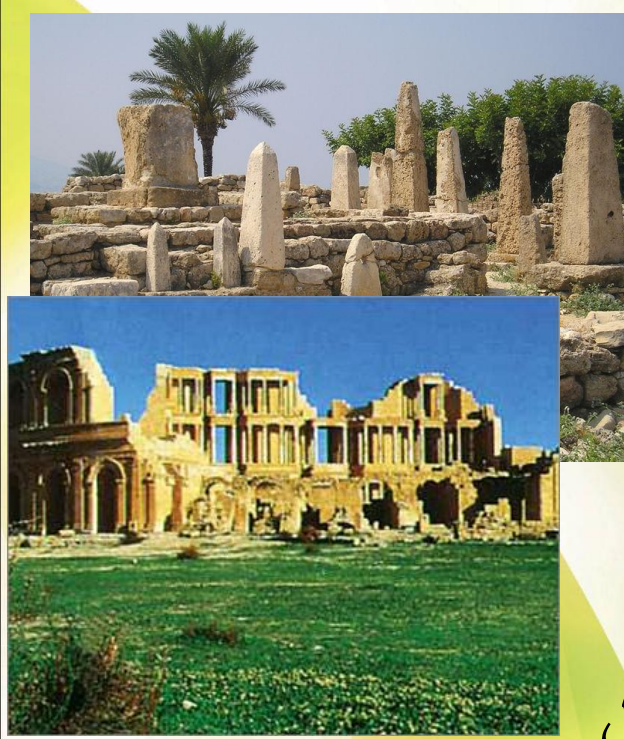
✿ وفي لبنان قامت حضارات هذا العصر قرب الساحل وفي سهل البقاع ومنها : بيبلوس ، وادي الكلب ، وحراجل ووادي الزهراني وأهمها (**بيبلوس**) لتوافر عنصر الحماية الطبيعية لموقعها الساحلي ووجود الجبال خلفها .

ب- حضارات هضبة إيران :

🌀 لإيران أهمية كبيرة في المسيرة الحضارية لإقليم جنوب غرب آسيا حيث تعود أقدم حضاراتها إلى العصر الحجري القديم الأسفل .

ومن أهم حضارات العصر الحجري الحديث في هضبة إيران :

سيالك - كهف البلت - كهف هوتو - علي كوش



ج- حضارات هضبة الأناضول :



تعد هضبة الأناضول ذات أهمية كبيرة من الناحية الحضارية بسبب :

- ✱ موقعها بين إقليمين حضاريين زاجروس في الشرق والساحل الشرقي للبحر المتوسط جنوباً .
- ✱ وكذلك لوجود العديد من الأدلة الأثرية بدرجة تفوق المناطق الأخرى .

➤ ومن أهم المواقع الحضارية في هضبة الأناضول :

تشاتال في الجنوب – هاكيلار غرب تشاتال – تابيسي في أعالي دجلة



٢- أوروبا :

✓ تعددت المواقع الحضارية التي قامت في أوروبا في العصر الحجري الحديث وكان لوجود السهل الأوروبي وتعدد المجاري المائية وتباين خصوبة التربة دور في حركة السكان .

ومن أهم المراكز الحضارية فيها :

أ- حضارة اليونان .

ب- حضارات البلقان ووسط وشرق أوروبا .

ج- حضارة البحيرات السويسرية .

د- حضارة الجزر البريطانية .

هـ- حضارات حوض البحر المتوسط جنوب أوروبا .

ومن أهم حضارات البحر المتوسط :

■ **حضارة الميرية** غرب أوروبا وجنوب شرق إسبانيا وهم أول من زرع أشجار الزيتون في الحوض الغربي للبحر المتوسط .

■ وكانت أهم مواقع بداية العصر الحجري في **كريت** و**صقلية** .



٣- شرق وجنوب آسيا :

➡ من حضارات السند (موهانجو دارو) في الهند .

أما حضارات العصر الحجري الحديث في الصين ودول الشرق الأقصى فقد نشأت نشأة مستقلة ومنها :

■ حضارة تسي كيا بينج في كانسو .

■ وحضارة يانج شاو حول نهر هوانج هو .

■ وحضارة بيانج شان شرق الصين .

٤- الأمريكتان :

➡ أول المراكز الحضارية للعصر الحجري الحديث في

الأمريكيتين بدأ في الأراضي المنخفضة في قارة أمريكا الجنوبية معتمدة على نوع القمح البري والفول والبطاطا .

➡ المركز الثاني على امتداد ساحل بيرو وشيلي معتمدة

على الصيد البري والبحري .





مع تمنياتي لكن بالتوفيق والنجاح

